بين دولها التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ والتي شاركت فيها اليابان إلى جانب ألمانيا وايطاليا، وشارك فيها الاتحاد السوفياتي إلى جانب بريطانيا وأميركا والحلفاء، بعد الهجوم الألماني المفاجىء على أراضيه.

وبعد الحرب العالمية الثانية، بدا تماماً أن الاستعمار لم يعد هو القوة الدولية الأساسية في العالم، وأن استقلال عدد كبير من الدول، وظهور الثورات التحررية والاجتماعية، أديا إلى بروز ثلاثة اتجاهات رئيسية في الطرف الدولي هي:

١ ــ **الامبريالية**، وقد عقدت قيادتها بعد الحرب الثانية للولايات المتحدة الأميركية، وتبعاً لذلك انتقل مركز ثقل الصهيونية من بريطانيا إلى أميركا.

٢ ــ **المنظومة الاشتراكية**، وتضم الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية والصين ودول أخرى متفرقة في العالم. وقد أدى الخلاف الصيني السوفياتي الذي نشب في أوائل الستينات إلى استفادة الامبريالية من الاحتفاظ ببعض مواقعها الدولية بعد أن كانت مهددة بالخروج نهائياً من القارة الآسيوية على الأقل.

٣ ــ **مجموعة دول العالم الثالث أو عدم الانحياز**: وهي تضم معظم دول آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وكذلك الدول العربية، وتحاول هذه المجموعة أن تميز نفسها بالسعي لإنصاف الدول الفقيرة وإبعاد شبح الاستغلال الامبريالي وتكوين قوة عالمية مهدئة تمنع الحرب وتؤكد على مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وتتفاوت دول هذه المجموعة في قوة تأثيرها تفاوتاً شديداً.

وبالنسبة للموقف من الصراع العربي الصهيوني تأخر كثيراً تمايز هذه الاتجاهات ولم تتضح مواقفها إلا بعد حرب عام ١٩٦٧ ربما للسببين الرئيسيين التاليين:

١ ــ ان كثيراً من دول العالم الثالث التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية احتاجت إلى وقت طويل حتى تكون لنفسها رؤية مستقلة ــ ولو نسبياً ــ عن رؤية الدولة الاستعمارية التي كانت مسيطرة عليها قبل الحرب.

٢ ــ ان الدعاوة الصهيونية نجحت ــ بسبب أخطاء الاعلام العربي وضعفه ــ في إعطاء تفسير مقلوب لما حدث في فلسطين من عدوان صهيوني، وكذلك نجحت في استغلال جو الاضطهاد النازي لليهود للتغطية على حقيقة اسرائيل الاستعمارية.

ولكن مواقف الكتل الدولية بدأت تتضح بالتدريج، وكان لاسهام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وحزب البعث العربي الاشتراكي في انشاء حركة عدم الانحياز في منتصف الخمسينات أثره في إعطاء صورة جديدة للموقف العربي، وفي الوقت نفسه، كان لبدء اتصال بعض الحكومات العربية ــ مثل سوريا ومصر ــ بالكتلة الاشتراكية أثره في جر هذه الكتلة إلى تأييد الموقف العربي. كما كان لحلقات العدوان الاسرائيلي المتتابعة أثره البارز في لفت نظر العالم إلى الارتباط الاسرائيلي الاستعماري، إذ تحسن الموقف العالمي من العرب على أثر العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، ثم قفز التأييد العالمي للعرب قفزة كبرى على أثر عدوان ١٩٦٧ وانكشاف الخداع الاسرائيلي.

وكان لظهور الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥، ثم لحرب تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣، ثم لتصاعد المكانة السياسية والاقتصادية للوطن العربي أثر بالغ في تأليب الرأي العام العالمي لصالح القضية العربية، واستطاع العرب، في السنوات التي تلت حرب